

حسين عبدالرازق | الاستقامة حجر الأساس في بناء طالب العلم

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد دخلت مكتبة آآ قد اعدها شيخ لطلبة العلم فوجدت طالب علم جديد يظهر عليه الهمة والنشاط - 00:00:23

والذكاء والمهارة ويظهر فيه الاستعداد للبذل يعني شعرت ان هو عنده طاقة فاحببت ان انصحه نصيحة فقلت له اخي الكريم ليكن اخص ما تسعى اليه في طريقك هذا طلب العلم - 00:00:43

ترزكية نفسك واصلاح قلبك وحسن خلقك ينبغي ان يكون ذلك اخص ما تسعى اليه وينبغي ان يكون ذلك ميزانك. الذي تسعى له والذي تزن نفسك به هذا افضل وابرك من ان تتعنتي بالمعلومة المجردة - 00:01:00

او ان تهتم بجمع المعرف والمعلومات دون ان تلاحظ ترثكية نفسك او حسن خلقك او ترقيك في العمل الصالح قلت له فقد سبقك الى هذه المكتبة وهذا الطريق اقوام كانوا على ذكاء وهمة ونشاط كان لديهم مهارات - 00:01:22

كانوا يحسنون الكلام والتعبير عما في نفوسهم. كانوا يحسنون البيان. لكنهم كانوا يرون امور ترثكية النفس واصلاح القلب والعمل الصالح والمسارعة في الخيرات يرون ذلك امرا ثانويا. بل كثير منهم كان آآ اذا آآ تحدثنا معه في هذه الامر - 00:01:43
كان يتهمون بالدروشة والعبط. واننا نصيغ او قاتا في مثل هذا الكلام. حتى في مواسم الخيرات في رمضان او في عشر ذي الحجة او لم اكن اشعر انهم يعتنون بالمسارعة في الخيرات او في صيام النوافل او في قيام الليل او في الذكر او في المحافظة على - 00:02:03

آآ النوافل او الاذكار او نحو ذلك من الامور كثير من هؤلاء نعرفه واعرف انه ليس فقط ترك طريق طلب العلم. بل ترك طريق الاستقامة من اساسه كثير منهم لا يحافظ على الصلاة. ربما يصلي الجمعة ربما يصلي آآ يعني فرضا في اليوم - 00:02:25

آآ كان الناس يأملون في كثير من هؤلاء انهم سيكونون ائمة للاسلام. سيكونون دعوة علماء ينصرون الاسلام يبينون الحق يدفعون الباطل يردون الشبهات لأن كثيرا من الناس يخدعون بالظاهر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالحاديدين - 00:02:48

اه اخبر في الحاديدين اللذين حدث بهما حذيفة رضي الله عنه انه في اه بعد الزمن الاول يقال للرجل ما اعقله ما اظرفه ما اجلده!
يعني ما احسن كلامه! ما احسن مظهره! ما احسن ذكاءه وعقله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

ليس في قلبه منقال حبة خردل من ايمان فكتير من الناس تغدرهم المظاهر يحسبون الامامة في الدين تصنع بمجرد المهارات والذكاء وحسن الكلام واللباقة وبذل الجهد لم يعلموا ان الاستقامة وحسن الخلق والورع والخوف من الله - 00:03:31

هي حجر الأساس في بناء طالب العلم في بناء طالب العلم وان ائمة ائمة الاسلام جميعا لم يسبقوا ولم يكن لهم قدم صدق في دين الاسلام بمجرد المعلومات او الذكاء او المهارات او المجهود - 00:03:53

وانما كانت الاستقامة بكل فروعها حجر الأساس في تكوين هؤلاء الائمة. ومن قبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الذين رضي الله عنهم - 00:04:11

وارضاهم لذلك اه كانت هذه المحاضرات ايها الشباب واحببت ان ابدأ هذه السلسلة بمحاضرة موضوعها ان الاستقامة وترثكية النفس وحسن الخلق وسلامة القلب هي الأساس في بناء طالب العلم وتكوينه - 00:04:31

وهذا الامر الذي اذا تجاوزه طالب العلم فان المعارف لا تزيده غير تخسير المعارف اذا لم تجد قلبا سليما وعقلا حكيمما ترد عليه كانت سيفا في يد صاحبها. يقتل بها نفسه ويقتل كل - 00:04:52

من حوله وربما يقتل به من يثقون فيه ويصدرون عنه ويقتدون به. كثير من الناس اذا رأوا شخصا عنده معلومات او اه عنده اه 00:05:11 حسن بيان ربما قلدوه في اسوأ ما عنده. فيكون ضرر هذا الشخص ليس على نفسه فقط بل على -

كل من حوله من يؤثر فيهم لذلك كانت هذه المحاضرات يا شباب والفكرة الرئيسية في هذه المحاضرات اخذتها من قول الله تبارك وتعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - 00:05:31

الاسلام يبين ان المعرفة مبنية على امرين على حسن الاخذ وعلى التفاعل والانتفاع فمن كان حسن الاخذ كان حسن الانتفاع ليس كل من يعرف الحق ينبل به او ينتفع به. الله سبحانه وتعالى قال عن القرآن ونزل من القرآن ما هو شفاء - 00:05:52

ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقد تكلمت عن هذا المعنى كثيرا وهو ان القلب اذا كان سليما وكان العقل حكيمما انتفع صاحبه بقليل من المعرفة. واثمر ذلك فيه وفي من حوله - 00:06:16

واذا لم يكن القلب سليما او كان العقل غير حكيم فان هذه المعلومات لا تزيد صاحبها الا طغيانا وتجبرا صارت معارفه سيفا يجلد به الناس. يحرق به من هو اقل منه ويحسد من هو اعلى منه. فلذلك كانت هذه المحاضرات - 00:06:36

اذكر هنا قولنا جميلا جدا للشعبي رحمة الله. قال انما كان يطلب هذا العلم من جمع خصلتين العقل والنسل. يقصد الحكمة والنسل يعني العبادة او الاستقامة قال فان كان ذا عقل ولم يكن ناسكا قال لا هذا امر لا يناله الا الناسك فلا انا له - 00:06:57

وان كان ناسكا ولم يكن عاقلا قال هذا امر لا يناله الا العقلاء فلا انا له قال الشعبي فلقد رهبت الان ان العلم يطلب من ليس فيه لا العقل ولا النسل - 00:07:21

ويعجبني ايضا قول لامام الشافعي رحمة الله وهو يتكلم عن آثار العلوم على نفس صاحبها قال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تكلم في الفقه نمى قدره ومن كتب الحديث قويت حجته. ومن نظر في اللغة رق طبعه. ومن نظر في الحساب جزل رأيه - 00:07:37

ثم ختم كلامه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه بين الشافعي رحمة الله ان كل علم من العلوم يكسب صاحبه نوعا من المهابة يكسبه نوعا من القيمة. يضيف اليه شيئا - 00:08:01

لكن كل هذه القيم لا تصلح ابدا اذا لم يصن الانسان نفه نفسه ولا يمكن ان يصون الانسان نفسه بشيء كالاستقامة على دين الله تبارك وتعالى الاستقامة والعمل الصالح وحسن الخلق وحسن النفس وسلامة القلب هي والله حجر الاساس الذي به ينتفع - 00:08:19

العبد بكل معرفة ترد عليه كما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تعرض على القلوب كعرض الحصير عودا. يعني الانسان في حياته يتعرض الى كثير من الفتنة - 00:08:44

تعرض عليه الفتنة بتنوعها وتشكلها وتتجددتها فحتى تصير القلوب على قلبين. طبعا تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير - 00:08:59

على قلبين على ايض مثل الصفا لا تضره فتن ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معرفة ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يعني قلبه ليس سليما. مهما سمع من الآيات مهما مر به من المواقف. مهما حدث له من المصائب فانه لا يعتبر بها - 00:09:23

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. والله سبحانه وتعالى قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. اذا المعرفة او المهارات او المعلومات - 00:09:49

لابد ان ترد على قلب سليم. لابد ان يكون قلب العبد سليما. ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيب قلوب اصحابه قبل ان يزودهم بالمعلومات والمعارف كان يعلمهم اليمان قبل ان يعلمهم القرآن - 00:10:11

لذلك شباب احببت ان تكون هذه السلسلة في تهيئتي طالب العلم لمشروع الفقه في الدين والتي احببت ان آ يكون فيها عدد من

الموضوعات او العناصر التي يدور الحديث فيها - 00:10:30

العنصر الاول التذكير بمقاصد طلب العلم النافع المقصود الثاني حسن التلقي والانتفاع بالمعرفة الثالث تصور معنى الاستقامة وتزكية النفس. الرابع سبل تزكية النفس الخامس الحكمة في العمل الصالح وتعاهد النفس ووضع برامج تجمع بين التنوع والشمول في تزكية النفس - 00:10:45

اهداف هذه السلسلة شباب ان ننصر طالب العلم بمقاصد الطلب لان كثيرا من الطلاب ربما لا يعرف لماذا يطلب العلم ايضا احب ان اعرفه بمعنى الاستقامة وبشعب الایمان والبحث على مجاهمة النفس وسلامة القلب وحسن الخلق - 00:11:12

ووضع آآ برنامج عمل يجاهد المسلم فيه نفسه ليستقيم على ما تعلم من العلم هذه المحاضرات يا شباب ستكون ممكنا تكون تقريرا آآ ستة محاضرات نتكلم فيها عن ان طالب العلم خلق ليعبد الله وان طلب العلم من جملة الاعمال الصالحة وان الاستقامة هي آآ - 00:11:33

الرئيس في طالب العلم ثم اتكلم عن آآ انحرافات تسربت الى كثير من طلاب العلم جعلتهم يبغون بما عندهم من المعرفة. ويستطيعون على من هو آآ يرونه تحتهم يستطيعون بالمعرفة الى جملة من الامور التي جعلت اثار العلم لا تظهر عليهم وكان كثيرا منهم فتنة لمن حوله - 00:11:55

نتكلم فيها عن الاسباب وعن آآ سبل الوقاية منها والعلاج ثم يكون لنا آآ حديث جميل آآ مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم وفي رواية ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى - 00:12:20

قلوبكم واعمالكم ثم يكون لنا وقفة مع آآ امر الله تبارك وتعالى للانبياء آآ ومن بعدهم قال الله تبارك وتعالى ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:12:39

كيف يكون طالب العلم ربانيا بتعلم الكتاب وتعليمه وتدريسه؟ ما هي المقومات التي يجعل طالب العلم يؤدي دوره في الاصلاح كثير من طلاب العلم ربما يكونوا ثقة يعني يكون محترما مستقيما متدينا يسعى في الخيرات. لكنه ربما يكون عاجزا - 00:12:56

ربما يكون ضعيف البيان. ربما يكون يخاف من الخطأ. يخاف من النقد. ربما يطلب الكمال الذي يعطله عن ان يفعل اي شيء ربما لا يثق بنفسه. او آآ يشعر انه ليس عنده شيء يقدمه للناس. فلذلك ستكون هذه محاضرة مهمة نتكلم فيها عن - 00:13:18

طالب العلم المصلح الذي آآ يسعى ان يكون من خير مثال انتفع ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من فقه في دين الله فعلم وعلم ونفع الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

نتكلم ايضا عن اه شعب الایمان والاستقامة من اين نعرف شعب الایمان؟ ومن اين نعرف مكارم الاخلاق آآ ايضا نتكلم عن التخلق بالقرآن الكريم ونتكلم كذلك عن بصائر او قواعد من الوحي في في امور تزكية النفس - 00:13:55

ونتكلم كذلك عن اثار الاستقامة والصلاح ونتكلم كذلك عن آآ طالب العلم مع القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لذلك آآ نكون قد قد غطينا آآ المقدمات التي اريدها. ثم بعد ذلك ندخل في الامور التي نتكلم فيها عن العادات اليومية - 00:14:13

طالب العلم والمحافظة على الوقت وممارسة الرياضة. نتكلم عن المهارات وعن سبل التحصيل. نتكلم عن مهارة القراءة آآ مهارة الشرح والبيان ومهارة المدارسة الجماعية والحوال وآآ التدريب على قراءة تراث الائمة المحققين. لكنني - 00:14:34

احببت ان افتح هذه الدورات آآ التي ارجو ان تكون نوعية لطالب العلم احببت ان ابدأها بالامور الاولية التي هي تطهير وتهيئة قلب طالب العلم المشروع الفقهى في الدين حتى آآ يعني ارجو من ذلك ان ينتفع بالمعرفة التي آآ يخوض فيها - 00:14:54

الامر الاول الذي احببت ان انبه عليه في هذه المحاضرة شباب طالب العلم عبد من عباد الله خلق ليعبد الله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة. هذا هو الذي خلقنا له - 00:15:16

ربنا يبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وقال الله تعالى ليقوم الناس بالقسط طالب العلم هو بشر هو فرد من جملة عباد الله. خلق ليعبد الله - 00:15:39

ينبغي ان تكون هذه هي الغاية امامك. وانت تطلب العلم كل ما يأتي من المعرف والمهارات والجهود والوقت وآآ الدراسة انما هو ليحسن قيامك لله تبارك وتعالى بهذه المهمة. وهي عبادة الله تبارك وتعالى - [00:15:56](#)

من لم يفقه هذا شباب فطلب العلم لذاته دون ان يكون قاصدا منه ان يحسن او ان يطور عبادته لله تبارك وتعالى تشتت عليه شمله وضاع الهدف الاصلی من طلب العلم. اضاعت ثمرة الحقيقة من طلب العلم - [00:16:19](#)

آآ هنا اثر جميل جدا قال حفص بن حميد دخلت على داود الطائي اسأله عن مسألة وكان كريما قال فقال يعني داود قال لحفص ارأيت المحارب اذا اراد ان يلقى الحرب اليه يجمع الته - [00:16:40](#)

فاما افني عمره في الاله فهذا يحارب ان العلم الة العمل. ان العلم الة العمل. فاما افني عمره في جمعه فمتى يعمل؟ هذا هو اول معنى احب ان انبه عليه هنا يا شباب - [00:16:59](#)

انت عبد الله خلقت لتعبد الله وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ليذكرك بالعلم النافع والعمل الصالح واراد الله منك ان تقوم بالقسط وانت خليفة الله سبحانه وتعالى ينظر كيف تعمل. كيف تعبده - [00:17:18](#)

ولك اخرا تجزى فيها على عملك هذه هي الغاية التي ينبغي ان تكون امامك كل معرفة كل علم كل مهارة انما تخوض فيها لتحسين اداءك لهذا الواجب. فاما شغلت ادأة عن المهمة الاصلية يبقى ضاع عمرك وجهك - [00:17:41](#)

الامر الثاني يا شباب طلب العلم من جملة الاعمال الصالحة طلب العلم عمل صالح لماذا ينبغي ان يذكر طالب العلم نفسه بأنه في عمل صالح وهو يدرس وهو يكتب وهو يذاكر وهو يحضر وهو يقييد المعلومة - [00:18:03](#)

وهو يحضر الى درس هذه النية يا شباب تخلف عليك بركة من اول الجلسة الى اخرها اولا تأخذ اجرا. النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:18:22](#)

هذا هو المعنى الاول انك تعبد الله وانت تتعلم. هذه النية هي التي تجعلك تأخذ اجرا على كل ما تبذل في طلب العلم الامر الثاني ان من نظر الى طلب العلم على انه قربة الى الله - [00:18:42](#)

وانه عمل صالح. وان الله امر نبيه ان يطلب الزيادة منه. هذا المعنى يخالف صاحبه معاني عظيمة جدا الاول انه سبقى يطلب العلم حتى لو لم يكن مشهورا - [00:18:58](#)

حتى لو لم يكن ذا منطق او بيان. حتى لو لم يكن داعيا او عالما. طلب العلم في نفسه عبادة لا يربط استمراره في طلب العلم على ان يرى اثاره. من ان يكون له مؤلفات او دروس او خطب جمعة او نحو ذلك. وانا - [00:19:17](#)

والله اعرف كثيرا من طلاب العلم كان على علم وخلق وجهد لكن سبب تركه للاستمرار في طلب بالعلم انه وجد الناس لا يستمعون اليه وجد انه لا يستطيع ان يخطب جمعة او يعطي درسا او يؤلف كتابا او ليس مشهورا على وسائل التواصل الاجتماعي. هذه هي المشكلة الرئيسة يا شباب انه ربط - [00:19:35](#)

استمراره على طريق الخير في طلب العلم بان يرى نتائجه آآ بعينه. وهذا ليس صحيحا. طلب العلم في نفسه عبادة. لا ينبغي ابدا ان تربط استمرارك عليه باي امر اخر. ان تبدو عالما اذا تكلمت ان تكون - [00:19:58](#)

من الناس ان يكون لك قول في كل جماعة او فرقة او نازلة او حدث او موقف ان تكون معلما ان تكون داعيا لا طلب العلم عبادة وفقط يبقى هذا هو الامر الثاني لمن استحضر معنى العبودية في طلب العلم. الامر الثالث - [00:20:18](#)

الذى يستحضر معنى العبودية في طلب العلم لا يستكشف ابدا ان يتعلم من هو اصغر منه او من هو آآ دخل في العلم مؤخرا. يعني دخل في العلم بعده او يستفيد من تلميذه - [00:20:38](#)

لا يكون عنده مشكلة ابدا ان يقدم اخوانه الثقات في العلم وان يشجعهم وان يشارك منشوراتهم. او ان يتعلم منهم او ان يدل الناس عليهم. مش هيكون عنده مشكلة ابدا ان يرجع - [00:20:52](#)

عن الخطأ لماذا يا شباب لان طلب العلم عبادة يستحضر فيه انه يعبد الله سيستحضر معاني الاخلاص والصدق سيستحضر معاني الاخوة ينظر الى اخيه الذي هو طالب علم مجتهد انه سند له. وحبيب ومعين فيمد له جسور التعاون. يتعاون - [00:21:07](#)

معه ويتكامل معه ويصير به قويا يفید ويستفید. ينفع وينتفع معاني كثيرة جدا والله تغير حياة طالب العلم تماما بهذا العامل ان ينظر الى طلب العلم على انه قربة وعبادة وليس ليبدو مثقفا ليس ليكون سابقا ليس ليكون اعلى من الناس وهم دونه. ليس ليكون المشار اليه - 00:21:29

ليس ليتابع من الناس، ليس ليبدو آآ ما هر اذا تكلم يبقى هذا هو الامر الثاني يا شباب هو ان يستحضر طالب العلم معاني العبودية لله تبارك وتعالى - 00:21:56

الامر الثالث في هذه المحاضرة مقاصد التماس العلم. لماذا اتعلم المفكرون او الباحثون الحداثيون او العالمانيون الذين آآ لا يؤمنون بالله ولا بالدار الاخرة. لا يرجون لقاء الله تبارك وتعالى. عندهم المعرفة تطلب لذاتها - 00:22:12

يعني يجعلون المعرفة لامور او لاهداف منها الفهم يعني فهم الظواهر والتفسير معرفة اسباب الظواهر والتنبؤ لمحاولة آآ معرفة ما قد يبني على الظاهرة. والامر الرابع التحكم اي استغلال هذه الظواهر - 00:22:35

ليس عندهم آآ هدف من المعرفة وراء ذلك. المعرفة مطلوبة لذاتها. يعرف. يعني يمكن ان نقسمها لهدفين. الاول التصور والثاني العلمي النفعي. يعني يريد ان يفهم لينتفع. ليس عنده امر اخر. لا يربط المعرفة. لا بخالقها - 00:22:53

يعني حينما ينظر الى ظاهرة من الظواهر السحاب الشمسي القمر الارض آآ حينما ينظر في نفسه او في الانسان او في الكائنات لا يربط ذلك لا بالخالق ولا اه يعرف الغاية منه لانه اساسا لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر - 00:23:15

اما مقاصد العلم في الاسلام فهي شريقة تجعل مجرد النظر عبادة للتفكير والتأمل والاعتبار والايمان بالله ومعرفة اسمائه ومحامده وما يحمد به سبحانه وتعالى سواء كانت هذه المعرفات شرعية او طبيعية. يعني آآ الله سبحانه وتعالى ذكر آآ السير في الارض - 00:23:32

وذكر كذلك النظر في الكون وفي احوال الامم والنظر في النفس والتفكير في ايات الله الخلقة كاختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض كل ذلك امر الله به لماذا؟ هل للمعرفة المجردة؟ لا. وانما امر بذلك ليربط ذلك بالايمان به سبحانه - 00:23:58

وتعالى فهو الخالق هو الاول والآخر كما انه سبحانه وتعالى الذي ابتدأ خلق هذه الاشياء ينبغي ان تنتهي اليه كل المعرف. ينبغي ان يكون كما انه وحده الخالق ينبغي ان يكون اعظم مطلوب. ينبغي ان يطلب العبد بكل عمل من اعماله ربه تبارك وتعالى - 00:24:19

لذلك المعرفة في الاسلام ليست معرفة مجردة تطلب لذاتها. وانما لها مبدأ وغاية. المبدأ ان النظر في الایات واحوال الامم والنظر في النفس وفي ايات الكون. انما يكون للايمان بالخالق تبارك وتعالى. ولعلم العبد - 00:24:42

لما له من الاسماء والمحامد بما له من العلم والقدرة والخلق والرحمة والرزق والتدبیر. حتى يزداد العبد بذلك ايمانا انا ويفينا حتى يطمئن قلبه وحتى يزداد ايمانا وعملا لله تبارك وتعالى. يمكن هنا ان نقف مع جملة - 00:25:02

من الایات تبين ان النظر في في الخلق وفي خلق الله وفي النفس وفي ايات الكون انما يراد لغایات عظيمة. قال الله تبارك وتعالى وهي اية عظيمة جدا احب ان اقف معها. والنبي صلی الله عليه وسلم امر من قرأها ان يعقلها وان يتدبّر فيها - 00:25:22

قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:25:43

سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار. ربنا انت سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنبينا وکفر عننا سیئاتنا. وتوفنا - 00:26:00

مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد هذه الایة اية عظيمة يبين ان هؤلاء نظروا في الكون. نظروا في الایات. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات. الایة هي - 00:26:20

هي البصيرة. الایة هي البينة. الایة هي الدليل. هي البرهان. الذي يقود العبد. يبقى كأن هذه الایة سبب. لماذا بيقول الالباب ليس كل انسان ينتفع من هذه الایات وكأي من اية في السماوات والارض يمررون عليها وهم عنها معرضون. عادي - 00:26:43

يمكن انسان تأتيه ايات كثيرة وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون. انسان قلبه ليس سليما آآ يحب الدنيا لا يفكر في الاخرة لا

00:27:04 - يرجو لقاء الله فكيف ينتفع بالآيات

لاليات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. هؤلاء عندهم قلب سليم وعندهم ذكر وعمل صالح ويتفكرون في خلق السماوات والارض هذا التفكير هو الذي جعلهم يؤمنون بان الذي خلق هذا الكون حكيم لا يمكن ان يكون خلقه عبثا او لعبا -

00:27:19

الله تبارك وتعالى ان يخلق خلقا عبشا - 00:27:43

00:27:43 - ٤

ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك. وكلمة سبحان تقال للتعظيم ولتنزيه الله تبارك وتعالى عن النقص فقنا عذاب النار. نلاحظ هنا انهم ربطوا هذه المعرفة بهذه الآيات الكونية ربطوها بسببها الاول. وهو رب العالمين - 00:28:00
تبارك وتعالى الذي خلق وفطر بعلم ولحكمة ثم جعلوا ذلك تقربا الى الله وتوسلا له بان يقيهم عذاب النار وهذا خلاصة نظرية المعرفة تفكر الاسباب وتفكر في الغايات هؤلاء هم المنتفعون بالمعرفة. ايضا من الآيات العظيمة ايضا الله سبحانه وتعالى قال اعلم ينظروا الى السماء فوقيهم كيف بنيناها - 00:28:22

00:2

وزينها وما لها من فروج. والارض مددناها والقينا فيها رواسي وابتتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكري لكل عبد منيб نلاحظ ان هذه الاليات لا ينتفع بها كل احد. هي تبصرة وذكري يتبصر بها فيزداد ايمانه ويقوى ايمانه - 00:28:53

00:28:53 تبصرة وذکری یتبصر بها فیزداد ایمانه ویقوی ایمانه -

يطمئن قلبه وذكرى يعني يحمله هذا التفكير على أن يعمل اليوم الحساب. هذا هو التفكير. كتاب انزلناه إليك مبارك ليذربوا آياته تتذكر أولاً اللالباب. هذا التدبر هو الذي يحمل على التذكر. وكل من لم يحسن التدبر لا يمكن أن ينتفع - 00:29:16

00:29:16 - مل على التذكر. وكل من لم يحسن التدبر لا يمكن ان ينتفع -

00:29:41

ان في ذلك لایة لقوم يتفکرون ان في ذلك لایات لقوم يعقولون. آ قال ولعلمک تشكرون. كل هذا يبین ان آ النظر في الكون او النظر في النفس وفي ایات الله انما يكون آ ينفع به اهل العمل الصالح الذين يعلمون - 00:29:57

يُنْتَفَعُ بِهِ أَهْلُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ - 00:29:57

كما في الآية العظيمة قال الله تعالى كما في سورة فاطر - 00:30:16

كما في سورة فاطر - 00:30:16

الملحق ان الله انزل من السماء ماء فاخرج به فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلفة الوانها طرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلفة الوانه كذلك - 00:30:34

00:30:34 - مختلف الواهه كذلك

انما يخشى الله من عباده العلماء هذا يدل يا شباب على ان كل من يخشى الله فهو عالم وليس العكس ليس كل عالم يخشى الله وانما كل من يخشى الله فهو عالم. يعني علم الانسان بقدر خشيته. اما العلم الذي لا يورث الخشية فهو علم - 00:30:49

علم الانسان بقدر خشيته. اما العلم الذي لا يورث الخشية فهو علم - 49

النظر في آيات الكون النظر في الإنسان المعرفة الطبيعية أي معرفة في الكون علم النفس علم الاجتماع علم علم الفيزياء الكيمياء - لا ينفع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. وكان يتعود صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع اذا

00:31:13

يأتي في الوحي ان الله سبحانه وتعالى يذم من عندهم علم ويصفهم بأنهم لا يعلمون. مثلا في سورة آل الروم آية - 00:31:37

عالي يذم من عندهم علم ويصفهم بأنهم لا يعلمون. مثلا في سورة الروم آية - 00:31:37

يغنى من - 00:32:01

الحق شيئاً فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن زميلي وهو اعلم بمن اهتدى ما لهم به من علم الا اتباع الظن - 12:32:00

00:32:12 - لا اتباع الظن

وَإِنَّ الظَّنَّ لِيَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فَاللَّهُ سَبْحَانُهُ وَتَعَالَى يَأْمُرُ نَبِيَّهُ أَنْ يَعْرُضَ عَنْ هُؤُلَاءِ فَاعْرُضْ عَمَّا تُولِي عَنْ ذِكْرِنَا الْذَّكْرُ هُنَا هُنَا أَوْ

الاعتبار بآيات الله او الذكر هو القرآن. يعني اعرض عن من اعرض عن القرآن - 00:32:30

ولم يرد الا الحياة الدنيا. ذلك مبلغهم من العلم مبلغه من العلم هو ان ينتفع بالمعرفة في دنياه في يريد ان يعرف ينظر في نفسه ليعرف كيف يعالج الامراض او ينظر في الكون ليعرف كيف ينتفع من هذه الظاهرة. لم يفكر ابدا من اين - 00:32:47

جاءت ولا الغاية منها. ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم. تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم الى اخر الآيات

الكريمة - 00:33:06

ايضا الله سبحانه وتعالى هنا يصف هذا الصنف الذي يكون مبلغه هو مجرد المعرفة. قال وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثرا الناس لا تعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض - 00:33:31

وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبهم الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسالهم بالبيانات - 00:33:53

ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. في هذه الآية معنى عظيم يا شباب وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثرا الناس لا يعلمون كيف نفي الله عنهم العلم واثبت لهم العلم - 00:34:13

هذا يأتي كثيرا في الوحي يا شباب يأتي الامر مثبتا ومنفيا. وهذه قاعدة تعرفها اذا جاء الشيء مثبتا ومنفيا جاء الخبر مثبتا ومنفيا فلابد ان يكون المثبت غير المنفي. لازم. لا يمكن ان - 00:34:32

ان يكون بينهما تطابق لا يمكن ابدا ان يكون في الوحي اختلاف مثلا قال الله سبحانه وتعالى آآ انك لا تهدي من احببت. فهذا نفي وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:34:49

الهداية المثبتة للنبي صلى الله عليه وسلم غير الهدایة المنافية. الهدایة المثبتة هداية الارشاد هداية التوجیه هداية البيان. اما الهدایة المنافية هي القلوب هداية التوفیق. كما قال الله سبحانه وتعالى وما رمیت اذ رمیت - 00:35:06

آآ يقول يعني ما كتلت بهذا الرمي الذي آآ رمیته ولكن الله آآ قتلهم يعني. لذلك قال فلم تقتلواهم ولكن الله لهم. فاي امر يأتي مثبتا ثم يأتي منفيا فلابد ان يكون المثبت غير المنفي - 00:35:22

الله سبحانه وتعالى قال وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. يعني ان الله بين ان من يكن حظه من العلم فقط ان ينتفع به في الدنيا فهو والجاهل سواء - 00:35:38

سواء اي شخص يكون نصيبيه من المعرفة مجرد المعرفة دون ان يفكر في سببها او في الغاية منها او تثمر فيه هو والجاهل فيها سواء وهذا مورد الذم ليس مورد الذم يا شباب انهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. ليس ليس مورد الذم انهم يعرفون شيئا في العلوم - 00:36:00

او في الطب او الهندسة؟ لا. مورد الذم ان مبلغهم من العلم الانتفاع به في الدنيا فقط كما ان الله سبحانه وتعالى قال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 00:36:23

هل مورد الذم انهم يأمرون الناس بالبر؟ لا. هل مولد الذم انهم يتلون الكتاب او يقرأون الكتاب؟ لا. هل مورد الذم انهم يعلمون الكتاب؟ لا مورد الذم انهم ينسون انفسهم. واضح - 00:36:41

اذا الله سبحانه وتعالى هنا يبيين ان مجرد العلم مجرد المعرفة هي مقدمة وليس نهاية. هي مقدمة العبد ايمانه. ليقوى ايمانه وليثمر ذلك منفعة بالعمل الصالح. والاستعداد للدار الآخرة آآ ايضا الله سبحانه وتعالى بين - 00:36:54

ان الذين لا يعتبرون بالآيات ولا يفكرون في سببها ولا ينتفعون بها. هؤلاء ظنهم هو اسوأ الظن قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلنا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين - 00:37:19

كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسدسين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه مبارك ليذربوا

اياته وليتذكر اولوا الالباب الله سبحانه وتعالى هنا يبين ان العبد بنظره في الآيات في نفسه وفي الكون وفي الوحي يزداد

ایمانا في علم عن - 00:37:39

عن علمه عن حكمته فيثمر ذلك في قلبه انه يعلم ان ربها لا يمكن ان يكون خلقه عبنا. لا يمكن ان يكون خلقه باطلها. ذلك
ظن الذين كفروا. فوويل للذين كفروا - 00:38:05

من النار ثم بين الله سبحانه وتعالى انه لا يستوي عنده ابدا من علم بالله وحكمته ورسالته وعمل لقاء الله مع شخص لم يكن حظه الا
ظاهر ظاهرا من آلا ظاهر من الحياة الدنيا - 00:38:20

طيب اذا يا شباب العلم الكوني محمود من تلك الجهة. او قل هذا اعظم للعلم الكوني ان
يكون سببا للعلم بالله والايامن بالله. وان يكون سببا في شكر الله وحمد الله - 00:38:38

طلب العلم بمراد الله تبارك وتعالى. اما ان يكون مرادا لنفسه فقط فان الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا في آلا من بعث اليهم الرسل
وكانوا على قوة و كانوا على عمران و كانوا على بنيان وكان - 00:38:59

عندهم آلا يعني تقدم مادي لكنهم آلا لا يقيم الله تبارك وتعالى لهم يوم القيمة وزنا فان الانسان اذا كان عنده قوة وتمكن وكان عنده
جلد وكان عنده صبر وكان عنده معرفة وكان عنده مهارة. ولم يكن عنده - 00:39:16

او ايمان او عمل صالح فان كل معرفة ترد عليه تزيده طغيانا. يشعر بالاستغناء. ان الانسان ان رآه استغنى شوف قومي عاد قالوا من
اشد منا قوة؟ عندهم طغيان لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم عن القوة التمكן او المهارة قال المؤمن القوي خير واحب الى
الله من المؤمن - 00:39:35

ضعيف المؤمن القوي ان خير من استأجرت القوي الامين. قال واني عليه لقوى امين. اذا كان الانسان قويا ولم يكن كن اميما سيعطي
سيبغي سيستطيل سيستعلي سيخقر من هو دونه. سيزدرى الناس سيجلد الناس بالمعارف ويتنه - 00:40:02

عليهم بما عنده من المعرف و اذا كان الانسان اميما ولم يكن قويا ولم يكن ذا علم ولم يكن ذا معرفة فسيكون عاجزا سيعطي
سيكون ضعيفا. لذلك جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الخصلتين. القوة والامانة والامانة هي - 00:40:23

قص صفة في الایمان وبها يفسر عدد من المفسرين الامانة في قول الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض
والجبال فابيننا ان يحملنها الى اخر الآيات اذا العلم الكوني - 00:40:45

آلا العلم الشرعي طبعا من باب اولى. محمود من جهة انه طريق للعلم بالله. والايامن بالله وشكر الله وحمد الله الایمان والعمل الصالح
والتفكير في الدار الآخرة هنا احب ان انقل كلاما جميلا لواحد اسمه روجيه جارودي - 00:41:00

وهو كان يعني آلا قديما آلا هو يعني من مواليد من مطلع القرن العشرين. وولد لام كاثوليكية وكان ابوه ملحدا. ودخل ده في
البروتوتستان آلا البروتوتستان ثم انضم الى الحزب الشيوعي. ثم بعد ذلك يعني آلا يعني قبل موته - 00:41:20

آلا اسلم لله تبارك وتعالى والمؤلفات يتكلم فيها عن آلا محاسن الاسلام ويتكلم فيها عن آلا يعني اسلامه ومعاني كثيرة جدا لكن هناك
نقل جميل جدا احب ان اقرأ لانه يحاول ان يبين ازمة الغرب في - 00:41:38

العلوم المادية او العلوم الطبيعية ويبين تكامل نظرة الاسلام لهذه العلوم. احب ان اقرأ هذا النقل كاما من كلامه اريد منك ان تقف
معه. طبعا هو لما اسلم سمي نفسه رجاء وهو توفي سنة آلا الفين واتناشر - 00:41:58

آلا رحمه الله فاقرأ آلا قال في آلا محاضرة بالفرنسية بعنوان الاسلام وازمة الغرب. يصف وصفا دقيقا لمفاصد العلم الكوني في الاسلام.
اريد ان تركز فيها. قال ليس صحينا ان العلم العربي علم بدائي اذا قيس بالعلم المعاصر - 00:42:15

ان العلم العربي على عكس مفهومنا الوضعي لا يفصل بين العلم والحكمة اي انه لا يغفل ابدا المعنى والغاية ان القرآن ترك اثرا عميقا
في الفكر الانساني. تجعل المؤمن يرى ايات الله في كل شيء. تجعله يبصر - 00:42:35

امجاد الالوهية يبصر امجاد الالوهية في افاق الكون. وال السنن العامة التي تحكم. يعني كل ما ينظر الى شيء يرى فيه خلق الله. ويرى
فيه حكمة الله وجميل صنع الله قال ومن ثم فهو لا يحتبس عند الظواهر الملحوظة. يعني لا يكن نهايته مجرد الظاهرة. بل هذه

سببها وفي الغاية منها. بل يرى في كل شيء اشارة ورمزا يعني الى ربه بدهة. يعني يقوده كل اية الى الخالق الذي خلق والى الغاية التي خلق لها طيب قال فايات شفت الكلمة دي جميلة جدا. فايات الله في صحائف الكون تتلاقى مع ايات الله في صحائف الولي -

00:43:22

كلمة جميلة جدا تتلاقيا يجعل النظرة الى الكون اسمى. بدل ما يكون حظه فقط كيف يفسر الظاهره وكيف ينتفع منها؟ لا. ينظر الى من خلق هذه الظاهره. فيحمده ويشكره ويقترب اليه بالعمل الصالح -

00:43:47

ويعرف الغاية من خلقها. فتكون النظرة اسمى قال وهذا العقل المؤمن لا يعجز عن تحليل الروابط التي تصل الاشياء بعضها ببعض. والتي تقود الى القوانين العلمية الشائعة في الوجود يعني هو مش مش بيقف فقط في مجرد ان الله خلقها والغاية منها لا. ايضا يعرف اسبابها. لأن الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء وجعل لها اسبابا -

00:44:06

قال وانما يمتاز العلم المتدلين بأنه يضفي على هذه القوانين معنى اشرف كلمة جميلة جدا يعني يجعل نفس النظر نفس التفكير نفس التجربة نفس البحث عبادة لله تبارك وتعالى يزداد -

00:44:35

بها ايمانا وعملا. كما قال الله سبحانه وتعالى اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا قال يعني اختصر الكلام ثم قال انها قوانين دينوية بالنظر الى العلاقات التي تسودها بيد انها دينية رفيعة القدر عندما لحظ صلتها بالخالق -

00:44:53

ان الغرب نسي الجانب الالهي في دراسته للكون والحياة. فماذا كسب ماذا كسب من مبدأ العلم للعلم؟ لا شيء امس التطور الكمي للعلم والحضارة الصناعية هدفا مقصودا لذاته. يوشك ان يتحول الى بلاء على اصحابه -

00:45:18

والخاسر في هذا العلم المتمرد هو الانسان في كل مكان انتهى كلامه. وهو كلام جميل جدا وعن هذا المعنى يا شباب اللي هو ازمة العلم التكنولوجي والتقدم الذي لم يرشد لا بدين ولا خلق -

00:45:38

هؤلاء الذين نزعوا عن العلم معنى العبودية. ولم يكن عندهم ايمان لا بالله ولا بالدار الاخرة لابد انهم سيدفعون ثمن هذا وجاء يعني اه كثير من من الغرب انفسهم وفي كتاب جميل جدا يتكلم عن اعداء الحداثة. وهو من اجمل الكتب وانا نبهت عليه كثيرا وكتبت عنه منشورا في قيمة -

00:45:55

هذا الكتاب يبين خطر الوحش التكنولوجي او التقدم التكنولوجي المادي الذي لم يرشد لا بدين ولا بخلق. وانا نقلت منه جملة من المقالات لكثير من هؤلاء الغربيين الذين هم انفسهم انتقدوا هذا العلم الذي لم يرشد لا بدين ولا خلق -

00:46:18

قال مثلا احدهم قال لقد خدعا انفسنا زهاء مائة وسبعين عاما فحسبنا اننا بمراعاة المصالح الخاصة دون اية مسئولية ازاء الصالح العام ان نقيم مجتمعا لا يعيش الناس فيه فحسب بل يعيشون فيه ايضا خلال تقدمهم مكرمين -

00:46:38

ساجمين لقد وضعنا ثقتنا في سوق الية تهتم برواج السلع وتهمل الاشخاص في سياسة لا تقيم وزنا ضئيل للاخلاق آآ ايضا آآ من ضمن قال بعض علماء الاجتماع ان العالم الذي آآ خلقته الحضارة الصناعية الحديثة -

00:46:58

لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون مرادفا لمفهوم التقدم. يعني الصورة اللي انت شايفها من العمارات والمباني والهواتف المحمولة مش ممكن يكون هو وده معنى التقدم لأن هذا التقدم ضاع فيه الانسان. ضاعت فيه الاسرة. ضاعت فيه الروح. لم يبق للانسان معنى يعيش له -

00:47:21

واضح مهما ادعى انه سعيد. السعادة داخلية وليس خارجية. من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحبينه حياة طيبة الله سبحانه وتعالى من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. هذه هي الحياة الطيبة. فاذا نزع الایمان اذا نزع علم الانسان بحكمة الله -

00:47:41

ونزع الاستعداد للدار الاخرة لا يمكن ان يبقى للحياة اي معنى كلام كثير جدا ان شاء الله انا كتبت لكم هذه المحاضرة وان شاء الله آآ يعني آآ ارسلها لكم لاني نقلت لكم فيها كلاما جميلا جدا لتفصي هؤلاء -

00:48:02

وحتى من من الكلمات مسلا كلمة البرت اينشتاين اه صاحب النظرية النسبية قال ان التكنولوجيا اللي هو العلم التطبيقي يعني قد

خلق للانسان مشكلات خطيرة وعميقة. يتوقف بقاء الانسان آن نفسه على ايجاد - 00:48:19

حل ملائم لهذه المشكلات وآآ يعني صراحة نقول كثيرة جدا لكن انا اريد ان التزم معكم بالساعة فاريده ان اوفي البحث انتم يمكن ان تراجعوا هذه المقالات وهي مهمة جدا لان بعض هؤلاء سمى التقدم التكنولوجي بالعلم الضال يعني لا يعرف من اين يبدأ والى اي شيء سيتهي - 00:48:37

حول الانسان الى مادة الى الله وافقه معاني الروح آآ ايضا من الكلمات المهمة جدا آآ او او بمعنى مختصر يعني ليست المشكلة يا شباب في التقدم التكنولوجي. ليست المشكلة في ان يطور الانسان نفسه او معيشته. لكن - 00:48:57 مشكلة تكمن في ان يعيش الانسان لذلك. هذا اولا وهذا يخلف انانية واستهلاكا. لا يمكن ان تدخل الانانية والاستهلاك على مجتمع او اسرة الا وتفسدو ان يفكر في نفسه وان يكون مستهلاكا لا ينتج. الامر ده دي المشكلة الاولى. الامر الثاني المشكلة الاولى ان هو يجعلها غاية. الرفاهية التقدم المادي الشكر - 00:49:17

الغنى المال آآ الجاه. لأ هذا مجرد وسيلة يأخذ الانسان منه ما يعينه على دينه وعلى حياته. اما ما دون ذلك فاما ترف محرم او انه امر يشرع الزهد فيه. واضح كده؟ لكنهم جعلوها المقصود الاسمى. وهذا بالتالي جعل الانسان يعزم اقوام - 00:49:41 لا يعبدون الله ملاحدة كفار يعظامهم فقط لأنهم عندم تقدم مادي وتكنولوجي. وانا لو حكيت لكم في هذا الامر يعني احكي حكايات كثيرة جدا لأشخاص مسلمين يرون ان المجتمع الغربي بكل ما فيه من كفر وفواحش ومنكرات بري انه اسمى - 00:50:06 مجتمع على وجه الارض. ليه؟ لانه نزع نزع من ميزانه آآ العبادة او الغاية التي خلقوا لها لذلك صار مثلا يعزم لاعب كرة مشهور. او يعزم مثلا رجل اعمال. وهذا رجل كافر او فاسق او فاجر او معلن بالفاحشة. لمجرد انه عنده تقدم - 00:50:26 مادي او عنده شهرة او عنده مال. واضح؟ بينما يحقر آآ مسلما مؤمنا لكونه مثلا عالما او حرفيا آآ او آآ ليس عنده شهرة او مال او نحو ذلك. ليه؟ لانه ليست المشكلة هنا ان يعجبك تقدم هؤلاء ولا حتى ان تنتفع منهم. الحكمة ضالة المؤمن يمكن ان - 00:50:44 يرتفع الانسان بكل خير بل بالعكس هذه القوة هي التي تجعلنا لا نخضع لهم. لكن المشكلة تكمن في انك نزعك اهم عامل في الميزان. وهو الایمان والكفر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. خير الناس من علم الغاية التي خلق لها. وشر البرية - 00:51:04

من جهل الغاية التي خلق له لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا. لا يبقى له وزن عند الله اذا لقي الله كافرا من الكلمات الجميلة يبقى اذا المشكلة ليست في مجرد العلم المادي او التقدم مشكلة ان يكون غاية في نفسه وان يشغل الانسان عن دينه - 00:51:30

ايضا من كلمات البرت اينشتاين جميلة جدا قال العلم بغير دين ادرج والدين بغير علم اعمى. يبين التكامل. طبعا خير من ذلك قول الله تبارك وتعالى. ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. بل اتیناهم بذكراهم - 00:51:54 هنا يا شباب انا نبهت كثيرا بعض الشباب آآ من الرجال والنساء يتواصلون يقولون نحن انا مثلا في كلية هندسة او كلية طب او كلية تجارة او اقتصاد احب طلب العلم الشرعي هل اترك المجال الذي انا فيه للتخصص في علوم الشريعة - 00:52:14 واجابتي له اذا كنت متفوقا متميزا في مجالك فلا تترك مجالك النافع لتنفرغ لطلب العلم. بل كل علم نافع كل مجال نافع اذا اخلصت فيه لله تبارك وتعالى وقصدت نفع المسلمين فانت في سبيل الله - 00:52:32

وانا لا احب ابدا ان يقلل الناس من آآ المتميزين في كل المجالات. لا حاجات الاسلام ومطالب امة الاسلام تقتضي التفوق في كل المجالات النافعة فاذا كنت على باب تنفع به المسلمين او تسد به حاجة المسلمين فلا تترك هذا الباب لتنفرغ لطلب العلم الشرعي - 00:52:51

لكن مع ذلك كل ما يكون عندك فراغ حاول ان تتعلم دينك وان تعرف ما تحتاجه من امر دينك وما تربى به ابناءك وما تقرأ به كتاب الله وما تفهم - 00:53:15 به عن الله وتعارف احكام الله تبارك وتعالى طيب آآ يبقى طبعا كله علم يا شباب قلنا ينتفع به ويخلص الانسان به لله تبارك وتعالى.

فهو آآ في سبيل الله ويؤجر عليه - 00:53:25

اه باقي خمس دقائق الوقت معكم عدى بسرعة جدا آآ ممكن نصل كده الى طبعا انا هنا ذكرت فكرة مهمة جدا مش عايز اغفلها ان في
كثير من الناس بيظن ان التفوق في طلب العلم يساوي التفرغ. ده مش صحيح - 00:53:42

انا عشت مع طلاب كانوا متفرجين تماما والله متفرغ تماما يكفل عنده مكتبة وشيخ وزملاء وعنده بيت عنده لابتوب كمبيوتر وعنده
كتب. عنده كل الادوات. والله كان بيان في اليوم اكتر من خمساشر ساعة - 00:54:01

خمساشر ساعة نايم بيقوم من النوم تعان فبيكمل نوم يعني ضايع آآ وفي المقابل طبعا كان كثير منهم يفكرون هو يكوي الجلابة
بتاعته ويلبس الفترة ويبقى ايه ماشي الكتاب في ايديه يهتم بالمظهر والشكل - 00:54:19

النبي صلى الله عليه وسلم قال من بطاً به عمله لم يسرع به نسبة. انت منسوب الى طلاب العلم. منسوب الى انك انت دكتور او انت
مدرس في الجامعة او انك انت داعية. المهم انت ايه عند الله - 00:54:34

هو ده المهم. مش يعني بنبطاً به عمله لم يسرع به نسبة وكما قال الصحابي الکريم عتبة ابن غزوان اعوذ بالله ان اكون في نفسي
عظيما وعند الله صغيرا نعوذ بالله من ذلك. فانا شفت كثير من هؤلاء مهتم بالمظاهر لكن هو في الواقع ما يقلش حاجة. انا شفته
بنفسي يعني. وفي المقابل بقى والله اعرف من له - 00:54:47

دואم شغال مهندس او طبيب كان لي صاحبي آآ ضابط شرطة والله كان كل ما يكون عندهم وقت بحسب علمي يدخلونه لطلب العلم
والقرآن وتعليم الناس وتعليم اهل آآ بيتهم وخطبة - 00:55:10

يوم الجمعة ودرس وهكذا. المشكلة يا شباب لم تكن ابدا والله في نقص الادوات. المشكلة مشكلة الارادة وليس الادوات الارادة قوة
الارادة بعد الاستعانة بالله تجبر نقص الادوات. لكن الادوات مهما كانت لا يمكن ان تصنع العزم في قلبك - 00:55:24

طيب آآ اظن اخر نقطة عندنا هنا في المحاضرة هي آآ الكلام عن آآ مقاصد طلب العلم. يبقى احنا قلنا المقصود الاول آآ من ان تطلب
العلم لله تبارك وتعالى. وان آآ يكون عندك فقه في - 00:55:43

لتعبد الله تبارك وتعالى على بصيرة. وان ترفع الجهل عن نفسك كما قال الامام احمد. لما سئل عن افضل الاعمال قال طلب العلم لمن
صحت نيته قيل وكيف تصح نيته؟ قال ينوي يتواضع آآ فيه لله تبارك وتعالى وينفي الجهل عن نفسه - 00:56:07

آآ الامر الثاني يا شباب الاستقامة والعمل بالعلم. كما قال الله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. يعني انك وانت
تتعلم تنوی بذلك ان تحسن عبادتك لله تبارك وتعالى. والله يا شباب العلم يوفر كثيرا من الجهد - 00:56:25

يعني الانسان لما يتعلم عن الله سيعرف كيف يتقرب الى الله. لو قام مثلا قبل الفجر بربع ساعة يعرف ما هي اجود عبادة يحبها الله
في هذا الوقت بعد الفجر سيعرف كيف يعبد الله. مثلا مع ابنائه مع زوجته مع اصدقائه. كيف يعظ الناس؟ سيكون حكيمها في التعامل
في عبادته - 00:56:45

لذلك الشباب والله العلم يوفر كثيرا من الجهد. وبيصر الانسان بشرط ان يكون قصده من العلم ان ينتفع به آآ عندي طبعا مقولات
كثيرة جدا لكن خلاص باقي تقريبا آآ خمس دقائق - 00:57:05

ايضا من اخص مقاصد العلم يا شباب الدعوة الى الله. ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين وانا
والله يا شباب كنصيحة مناخ يعني - 00:57:20

يعني كل علم اجد نفسي احسن شرحه او بيانه السبب الرئيس بعد توفيق الله تبارك وتعالى اني انوي وانا اتعلمه ان اعلم الناس هذا
 يجعلني اجلس في الدرس منتبا اقىد كل فائدة. احرص على كل معلومة. واراجع حتى اعلم غيري. وبهذا يثبت - 00:57:32

واشعر ان الله سبحانه وتعالى يبارك لي في القليل مما عندي من العلم. الدعوة الى الله. الامر بالمعروف النهي عن المنكر النصح
التوجيه اقسم بالله كلمات قليلة جدا يمكن ان تبعث بها الروح في قلب انسان بائس. او انسان فقد الثقة في نفسه. فتحيه -

00:57:52

ليدخل في سباق المتسابقين الى الله تبارك وتعالىكم شخص كان ضايع وكان كسلان وكان فاقد الثقة في نفسه. استمع الى كلمة او

موعظة او نصيحة فاشتعل نشاطا وسابق الى الله - 00:58:12

تبارك وتعالى. الدعوة الى الله. اذا كان اهل الكفر والفسق والعصيان والذين يريدون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. اذا كانوا ينفقون اموالهم وخبراتهم وقدراتهم للصد عن سبيل الله افينا او يعجز الثقات من اهل الاسلام - 00:58:27

وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. وانتظروا انا منتظرن. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم وصدوا عن سبيل الله. فينبغي لاهل الایمان الا يدخلوا جهدا او طاقة او خبرة الا ويبذلوها لله تبارك وتعالى - 00:58:45

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم آآمش عارف كده خلصت الساعة ولا لا. السؤال اخر شيء يا شباب هل يقصد العلم للرفة؟ بعض الناس - 00:59:05

يعني احيانا يعني عنده ايات مثلا ان الله سبحانه وتعالى بين انه يرفع بالعلم. كما قال آآآآيرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم مدرجات ان كانت الاية احب ان اسوقها كاملة لانها سبقت كانها جواب للشرط. ولكن الوقت قليل يعني. منها مثلا قول الله ولو شيئا لرفعنا بها آآـ وانه - 00:59:30

ذكر لك ولقومك واجعلنا للمتقين اماما. هل يطلب العلم للرفة في فرق يا شباب بين ان يومن الانسان ان الله سيرفعه بالعلم يرفعه عنده. هو هو الاصل ان ترفع عند الله مش عند الناس - 00:59:50

واضح كده ففي فرق بين ان تعلم وتوقن ان العلم يرفعك الله به وان تطلب العلم لترفع في فرق بين ان تتواضع لترفع وبين ان تتواضع لله فيرفعك الله. يبقى ده الفرق الدقيق يا شباب - 01:00:07

الذى اراد ان طالب العلم لا يقصد بطلبه للعلم الرفة. الا عند الله. لا يقصد ان يكون بطلبه مشهورا او مرفوعا فوق الناس او ان الناس دونه او ان يكون اماما لهم. وانما يقصد ان يكون مهتميا متبعا النبي صلى الله عليه وسلم في العمل بالعلم وتعليمه - 01:00:24

ونشر العلم والله سبحانه وتعالى يعني اول كما في الحديث العظيم جدا الذي يخيف اي طالب علم او اي عامل عمل صالح اى اي شخص يعمل عمل صالح لابد ان يخاف من هذا الحديث. اول ثلاثة من الناس يقضى عليهم اولهم رجل قرأ القرآن او هو عالم. قال الله سبحانه وتعالى - 01:00:46

ماذا عملت يعني انا اعطيتك آآـ قدرات ماذا عملت فيها؟ قال تعلمت القرآن فيك وقرأت فيك القرآن. قال الله كذبت بل تعلمت ليقال هو عالم ليقال هو قارئ وقد قيل. يعني ما رجوته من عملك اخذته - 01:01:07

خلاص؟ الله سبحانه وتعالى قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. في الدنيا لا يبخس عمله اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحطط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 01:01:24

فهذه المعاني يا شباب تجعل طالب العلم يجاهد نفسه كثيرا الا يكون مقصوده من العلم الرفة. الرياسة ان يكون الاعلى تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. لا يحق ان تستعلي على الناس لا بحق - 01:01:42

ولا بباطل لا يحق ان تستطيل عليهم ان تحررهم ان تكون الاعلى وانما تزيد ان تبلغ عند الله تبارك وتعالى فهذا هو الذي ينفع آآـ اخر عنصر عندنا في دقيقة واحدة يا شباب - 01:02:04

وهو اخر فكرة اريد ان انبه عليها شباب وهو ما بدأته حجر الاساس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند السابقين الاولين ومن تبعهم ثم ائمة الاسلام ثم العلماء المرضيin او اي عبد من عباد الله - 01:02:22

صالح وانا هنا لا احصر اولياء الله في مجرد العلماء او المجاهدين نبيت على ذلك كثيرا. اولياء الله يوجدون في كل طوائف الامة في مال في الصناع في الزراع في ربات البيوت في المهندسين في المعلمين في الاطباء في الدكاكنة - 01:02:38

كل من اتقى الله تبارك وتعالى وتقرب اليه بالعمل الصالح فهو ولي لله بقدر ذلك. ويمكن ان يكون عالما فاجرا يمكن ان يكون مجاهدا يجاهد لنفسه. يريد العلو ولا يريد ان تكون كلمة الله هي العليا. من بطاً به عمله لم يسرع به نسبة. الذين امنوا و كانوا يتقدون - 01:02:54

المكون الرئيس لاي عبد من عباد الله هو الاستقامة على الدين العمل الصالح. والعلم هو وسيلة لتطوير هذا العمل الصالح. وان تكون عبادتك صحيحة. يرضي الله تبارك وتعالى بها. شف الله سبحانه وتعالى وهو يصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه. امن هو قانت اناء الليل - [01:03:15](#)

ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. علمه صلى الله عليه وسلم هو الذي اقامه هو الذي جعله - [01:03:42](#)

يحمد الله ويشكراه ويعبده. انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. قل هل يستوي الذين يعلمون هذا العلم والذين لا تعلمون اذا كل من علم ولم يعلم بعلمه فهو من طائفه الذين لا يعلمون - [01:03:57](#)

كما بینا قبل ذلك ان تارك العلم بالعمل هو والجاهل سواء. لان العلم المحمود في الشريعة هو العلم الذي تظهر اثاره على صاحبه والله سبحانه وتعالى مدح الصحابة كما قال ولعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم فیؤمّنوا به فتثبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط - [01:04:16](#)

مستقيم. ايات كثيرة جدا واحاديث تبين ان آآ علم الانسان سبب آآ اذا كان قلبه سليما وكان يرجو لقاء الله العلم هذا يكون سببا له في المسارعة في الخيرات. كما قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود - [01:04:36](#)

كما يكون في رمضان حينما يأتيه جبريل فيدارسه الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. هذا الوحي يؤثر في النبي صلى الله عليه وسلم. كما في المثال العظيم في - [01:04:56](#)

القسيسين والرهبان الذين مدحهم الله لما امنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى - [01:05:15](#)

اعينهم تفيس من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. هذه هي المعرفة هي التي تتمرد كما مدح اه عمر رضي الله عنه - [01:05:30](#)

لما آآ سبه آآ عبيدة بن حصن واراد عمر ان يعني يضربه وقال ذكره آآ الحر بن قيس فقال يا آآ امير المؤمنين ان الله امر نبيه ان يعرض عن الجاهلين وهذا جاهل - [01:05:44](#)

قال فسكت عمر وكان وقفا عند كتاب الله كان وقفا عند كتاب الله. ما اجمل هذا المعنى لم يكن الصحابة يشغلهم كثرة الحفظ او كثرة المعلومات وانما كان يشغلهم ان يعملوا بكل معلومة تعلموها من النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وصفهم - [01:05:59](#)

نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال. الامانة الایمان وكل ما يتفرع عنه من الصدق والحياء والشکر وسلامة القلب ثم نزل القرآن فعليوا من القرآن وعلموها من السنة. لما جاء القرآن بقصصه واحکامه واخباره على قلب سليم - [01:06:20](#)

جاءت السنة بما فيها من الاحکام والاخبار اثمر ذلك العمل. فتعلموا الایمان قبل ان يتعلموا القرآن. لذلك انتفعوا بالقرآن وبيان القرآن وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. عندي كلام كثير جدا لكن ارجو ان اكون يعني قد وضحت شيئا من - [01:06:41](#)

بيانی ان سلامة القلب وحسن الخلق وتزکیة النفس والمسارعة في الخيرات هي حجر الاساس. عند اهل الایمان عموما وعند طالب الفقه في الدين خصوصا موعدنا ان شاء الله تبارك وتعالى في المحاضرة القادمة - [01:07:01](#)

اه عن اه انحرافات تسربت الى كثير من طلاب العلم وكانت سببا في اه في تفريطهم في معنى العلم وانهم كانوا نموذجا سلبيا في آآ في طلب العلم ونفروا كثيرا من الناس. نحاول ان نتكلم عن اسباب الظاهرة - [01:07:18](#)

وعن اه محاولة الوقاية منها. ثم يعقبها محاضرة مهمة جدا وهي وقفات مع قول الله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ثم يتلوها محاضرات اخرى. ارجو ان تكون سببلا لطالب العلم ان يتفقه بمقاصد الطلب - [01:07:35](#)

حتى ينتفع بما عنده من المعرفة. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا. اللهم حبب اليينا الایمان وزينه في قلوبنا وكره علينا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم نج اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم نج اخواننا المستضعفين في

01:07:55 - كل

وابطنا اليك غير مفتونين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:08:15